

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (12) الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

على هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد درس ايها الاخوة في اصل السنة واعتقاد - 00:00:00

للرازيين او الرازيين الله في الدرس الحادي والعشرين ما يتعلق بالسنة النجوم الجماعة. طيب صفحة ثلاث مئة من الشرح ثلاث مئة واثنين بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. ولجميع - 00:00:20

قال الائمة الرازيون غفر الله لهم ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل امرنا ولا ننزع يدا من طاعة. نعم هذه الجملة جملة عظيمة. وهذه المسائل ما يتعلق بمسائل السمع والطاعة ولزوم - 00:01:15

جماعة وما تقدم بذكر القتال في الفتنة ادخلها العلماء في كتب العقائد لمخالفة اهل البدع والا الاصل ان مسائل العقائد تدور على اركان الايمان. السدة هذي وسائل العقائد تدور على اركان الايمان السنة ومن يتفرع عنها ما يتعلق بالايمان بالله والرسول وملائكته وكتبه - 00:01:35

واليوم الاخر وبالقضاء والقدر خير وشر. هذا هو الاصل لكن ادخلوا مسائل نسينا اخوانا في ادخلوا مسائل هذه المسائل المهمة وان كانت في من مسائل الفقه ادخلوها في كتب العقائد مخالفة للمبتدعة. من من الخوارج والمعتزلة والرافضة - 00:02:05

لما كانت هذه من الاصول الكبرى التي كان يدور عليها مسائل السنة والبدعة وهذه كتب العلم اعتقاد تسمى كتب السنة. لما كان الامر فيها هكذا ذكروا هذه المسائل لبيان ما هي السنة - 00:02:55

التي كان عليها السلف وخالفهم فيها اهل البدع. فذكروا قالوا ونسمع ونطيع اي مما ادركوا عليه لانهم ذكروا في المقدمة ان هذا المعتقد هو الذي ادركوا عليه جماعة علماء اهل السنة - 00:03:15

انه الجماعة وانهم اجمعوا عليه. هذا الكتاب يحكي هذا المتن يحكي المجمع عليه من اعتقاد اهل السنة والجماعة هناك كتب اذا اخذت المسألة منها تأخذ على انها اجماع. مع انه والله الحمد اعتقاد اهل السنة والجماعة محل اجماع - 00:03:35

لكن في كتب صرح مؤلفوها انهم يحكون الاجماع مثل هذا المتن ذكروا النوم في تقديمها ما ادركوا عليه علماء اهل السنة مجمعين. وذكر ومثل الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ذكر في المقدمة - 00:03:55

بما انه يحكي اعتقاد اهل السنة والجماعة. فهو يحكي الاجماع. ومثل اه الرسالة الى زبيد او زبيد ورسالة الاشعري لاهل الثغر لما حكى جماعة جماعات اهل السنة والجماعة كلها يحكمون فيها الاجماع فها مما - 00:04:15

حكوا عليه الاجماع وهل نسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل امرنا يعني سواء كان برا او فاجرا ما دام مسلما ولا ننزع يدا من طاعة. وهذا الاصل تواردت عليه ادلة الكتاب والسنة واجماع السلف والاثار عن الصحابة كما في قوله - 00:04:45

عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وجاء في تفسيره واولي الامر منكم عن السلف معنيين. جاء عن ابي هريرة قولان عن ابن عباس قولان وهما قولان - 00:05:15

ليس ليس متضادين وانما متواردين على معنيين لهذا اليوم اولي الامر فجاء عنهم انه المراد باولي الامر العلماء. وجاء عنهم ان المراد

باولي الامر الولاة وجاء هذا ولذلك هذا جاء بعده عن تلاميذهم وجاء بعده عن الامام احمد هل - [00:05:35](#)
ايعد هذا من باب اختلاف القول وانما من وجوه التفسير. فيكون ولاة الامر في العلم هم العلماء لان هذا الامر شأنهم بيانهم. سياق الاية يدل عليه. يا ايها الذين امنوا - [00:06:05](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. احسن مالا ومعرفة. ومن آ قال ان المراد به اولي الامر ولاة الامور - [00:06:25](#)

قال في الامور التي هي السلطة والولاية لما يدل عليه من الدالة الاخرى الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها قوله من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الاميرا فقد عصاني كما في الصحيحين - [00:06:45](#)
قال ابن القيم رحمه الله في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يقول لفظ اطيعوا جاء في طاعة الله ورسوله آ جاء الامر بالفعل - [00:07:05](#)

اطيعوا ثم يعني كرر قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول وكرر الامر مرتين واما ولما ذكر ولاة الامور لم يكرر الفعل اطيعوا لم يقل واطيعوا ولاة الامور قال واولي الامر منكم يعني عطف طاعتهم على طاعة الله ورسوله انها معناته - [00:07:25](#)
تابعة ليست مستقلة. قال وفي هذا مناسبة لطيفة. وهي ان طاعة ولي الامر المسلم لا تكون الا في غير مخالفة طاعة الله وطاعة رسوله. في غير المخالفة يعني فيما هو مباح او مطلوب شرعا. اما اذا كانت طاعته مخالفة لطاعة الله وطاعة رسوله - [00:07:55](#)
صلى الله عليه وسلم كامر بمعصية فلا فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فلم يكرر الفعل لان طاعة الله تجب استقلالا. لان والله لا يأمر الا بالعدل. قل امر ربي - [00:08:25](#)

قسط ما يمكن ان يأمر بالفحشاء. مم قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ما يمكن ان يكون امر الله وامر رسوله فيه آ معصية او خطأ او نحو ذلك. كذلك امر الرسول صلى الله عليه وسلم. قال لان طاعة الله تجب استقلالا ولان طاعة - [00:08:45](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم تجب استقلالا. لان الرسول لا يأمر الا بخير. ولا يأمر الا بوحى قال عز وجل في صفته الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف. وينهى - [00:09:05](#)
على المنكر. يعني ما يأمرهم الا بالمعروف ولا ينهاهم الا عن منكر. لا يمكن ان يأمر بمنكر. او ينهى عن المعروف. لا اذا كان كذلك فكل ما يأمرك به فانه حق وعدل. ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - [00:09:25](#)

اي لا يحل لهم الا الطيبات. ولا يحرم عليهم الا الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي الاسر الا صار التي كانت على اليهود والنصارى العهود التي اخذت الى الاصل الاسر العهد. المهم - [00:09:45](#)

قال واما طاعة ولي الامر فانها تجب تبعا لا استقلالا. يعني اذا امروا بما امر الله به ورسوله امر ايجاب او امر استحباب او امرئذ وابطاحة. بمعنى الاباحة. اما بمنكر؟ لا. قال ولهذا الرجل الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية وقال لهم اطيعوه - [00:10:05](#)
صلى الله عليه وسلم فاجج ناراً وامر الناس ان يتقحموها او قال ان يقتحموها فابوا وقالوا انما فررنا من النار يعني بالايامن والاسلام. فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. فقال اما لو انهم اطاعوه لم يخرجوا منها - [00:10:35](#)

قال لانهم اطاعوه في معصية الله عز وجل. ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هنا سؤال اما لو انه اطاعوه لم يخرجوا منها؟ ظاهر هذا؟ انه لا يخرجون ابدا اليس ظاهر الحديث هكذا؟ يعني لم يخرجوا من هذه النار ستطفاً هذه النار لكن ستتصل بايش - [00:10:55](#)
نار القبر ونار الاخرة. هذا ظاهر في الحديث. مع يمكن الاجابة عنه بجوابين. الاجابة الاولى لما اطاعوه ما الذي حملهم على طاعته؟ لو اطاعوه يعني فرضا. ما الذي حملهم على طاعته؟ امثالها ها - [00:11:25](#)

لا لو كان لا طاعة للرسول لكان كان يدخلون الجنة. طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اه ايه لكن هل عقوبتهم هل جزاءهم اذا اطاعوا الرسول جزاءهم هنا في معصية الله. طاعة الامير في معصية الله لكن ما الذي اوجب لهم الخلود على ظاهر النص -

[00:11:45](#)

ظاهر النص انهم لا يخرجون كما قال في المشركين في الكفار وما هم بخارجين من النار. لانهم فقدوا حل ذلك. ومن اطاع الامراء او

العلماء في تحليل ما احل المفتاح - 00:12:15

ما حرم الله او تحريم ما احل الله يعني اعتقد ما حللوه وهو يعرف انه خلاف امر الله فقد كفر عبدهم اتخذهم اربابا من دون الله.

واضح؟ كما في حديث عدي. لما قال - 00:12:35

عليه النبي صلى الله عليه وسلم اتخذوا اربابهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله ما

قال اليسوا يحلون لكم الحرام؟ فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال - 00:12:55

هنا قال بلى قال فتلك عبادته. يعني ايش؟ في التحليل والتحريم. لا في لا في المعصية المجردة لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية

انما عبدهم بهذا. اما لو اطاعوهم مع اعتقاد ان الحرام حرام - 00:13:15

يطيعه لانه يغصبه او يخاف منها او يطمع بكذا ويعتقد ان الحرام حرام. وان الحلال حلال قال فسبيله سبيل اصحاب المعاصي. هنا

يحمل على هذا الوجه حل ما حرم الله لو فعلوه هذا المراد اما لو هذا الوجه الاول الوجه - 00:13:35

يعني لو لم يعتقدوا ذلك انه احل لهم هذا انما اطاعوه لانه الامير هابوه وخافوه الى اخره سبيل العصاة. فيكون قوله لم يخرجوا منها

كغيره من احاديث الوعيد التي فهمها العلماء على انها على سبيل التغليظ والعقوبة الطويلة المدى ولا يعني الخلود - 00:14:05

يكون الجواب عنها من هذين الوجهين. ثم يقول ابن القيم وعن ابي برزة قال اتيت على ابي بكر وقد اغلظ لرجل رد عليه الرجل فقلت

الا اطرب عنقه؟ فانتهرني فقال انها ليست لاحد - 00:14:35

من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. القصة اختصرها ابن القيم. ويقول ابو برزة اتيت لابي بكر على ابي بكر وهو يتغيظ على

رجل فقلت له هل اطرب عنقه؟ فانتهرني ثم قال هل تراك فاعلا - 00:14:55

ستفعل لو امرتك؟ قال نعم. ظنا منه انه قال انها ليست لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يظرب يقتل عقوبة بما بغير

موجب لها لحديث لا يحل دم الا هدية ثلاث وهذا ليس منهم مجرد انه حصل - 00:15:15

الواليه او انه فعل مخالفة تغيظ عليه بها. فالذي يأمرك وتطيعه في كل شيء هو رسول الله. هذا مراده انها ليست اي الطاعة المطلقة

لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الامام احمد والنسائي - 00:15:35

كذلك مما جاء بالادلة من على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعه اعاني ومن عصى الامير فقد عصاني.

وقال صلى الله عليه وسلم هذا حديث ايضا في الصحيح. قال على المرء السمع والطاعة فيما احب وفي - 00:15:55

ما كره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة مراد ولا سمع ولا طاعة في تلك المعصية. ولا يعني

انه لا سمع ولا طاعة مطلقا. تنحل البيعة لا البيعة لا تنحل بالمعاصي - 00:16:15

بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من رأى من اميره شيئا يكرهه فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة كما

في صحيح مسلم. هل يكره المعصية لكن ما ينزعج الطاعة؟ وقال من مات وليس في عنقه - 00:16:35

مات ميتة جاهلية على طريقة اهل الجاهلية الذين ليس في اعناقهم بيعة لامرائهم وقال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في

المعروف. اي بما ليس بمنكر. هذا المعنى بالمعروف. ولذلك - 00:16:55

قال عليه الصلاة والسلام خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم. وتصلون عليهم ويصلون عليك تدعون لهم. لذلك من السنة الدعاء

لولاة الامور. كما ذكره الفقهاء. قال وشرار ذمتكم والذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. وهذا يدل على انه يصير -

00:17:15

بادروا يجعل الله بينهما سنة كونية. ان اذا ابغضوه ابغضهم. واذا دعوا عليه دعا عليهم اذا كانوا يحبونه ويدعون له يجعل الله فيه فيه

في قلبه المحبة ويعطفه عليهم. ويدعو لهم - 00:17:45

فقالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم؟ اذا كانوا كذلك؟ ها؟ قال لا. ما اقاموا الصلاة او ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي عليه وال فرآه يأتي

شيئا من معصية - 00:18:05

الله فليكره ما يأتي من معصية الله. ولا ينزعن يدا من طاعة. وقد ذكر العلماء هذه امور في كتب العقائد الاخرى غير هذا الكتاب. قال

ابن قدامة في اللمعة لمعة الاعتقاد. ومن السنة السمع والطاعة لائمة - [00:18:25](#)

المسلمين وامراء المؤمنين برهم وفاجرهم. ما لم يأمرؤا بمعصية الله فانه لا طاعة لاحد في معصيته ومن ولي الخلافة يعني الامارة واجتمع عليه الناس ورضوا به بايعوه او غلبهم بسيفه - [00:18:45](#)

حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين او امير المسلمين. وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق وعصا المسلمين.

وجب الطاعته. باي شيء قال من ولي الخلافة واجتمعوا عليه الناس. الصورة الاولى ان ان يليها والناس يبايعونه - [00:19:05](#)

ويرضون. الصورة الثانية ان يغلبهم بالسيف. يأخذها قهرا عنهم. انعقدت له وهذه الامور وجدت في زمن السلف الصور هذه الصورة

الاولى البيعة لابي بكر الصديق. لما تجاذبوا الامر اول الامر - [00:19:35](#)

بين الانصار والمهاجرين ثم بايعوا لابي بكر. ثم في اليوم الثاني صعد المنبر فبايعه المسلمون. الا قلة لم يلتفت اليه. منهم من تأخر مدة

فالتفت اليه. وصارت بيعة ابي بكر - [00:20:05](#)

باتفاق اهل الاسلام. الصورة الثانية ولاية العهد. ابو بكر اخذ ولاية العهد عمر ان الخليفة بعده عمر واخذ من المسلمين المبايعه على

ذلك فكان عمر في اخرياته زمن ابي بكر معروفا بان الولاية العهد لهم اخذ البيعة عليها جاء وبايعوا عند ابي بكر - [00:20:25](#)

بولاية العهد لعمر. ولذلك نعم. قبل قبل ان يموت. ولذلك من الجهل بعض الناس اذا سمع بولاية العهد يستنكرها ماذا؟ تستنكر

سنة ابي بكر وعمر والصحابة ابو بكر هو الذي سنه وعمر هو الذي وليها. والصحابة هم الذي الذين بايعوا عليها المهاجرون والانصار -

[00:20:55](#)

ماذا بقي لك؟ تحاج بايش؟ بعض الجهلة يستنكر هذا ويشاق المسلمين بمثل هذه الاشياء التي معروفة هذه الصورة الثانية. ثم لما

مات ابو بكر ولي عمر وبايعه المسلمون بايعة الخلافة - [00:21:25](#)

الاولى بيعة العهد ولاية العهد. فولى بمقتضاها وبايعه المسلمون. الصورة الثالثة غلبة وقالوا ان الغلبة هنا مثالها غلبة عبد الملك بن

مروان لما غلب وتولى وبايعه الصحابة. من بقي من الصحابة بايع عبد الله بن عمر وكتب له البيعة - [00:21:45](#)

ما جاءه الخبر في المدينة كتب البيعة. ومن ووليه من كان موجودا من الصحابة. فاقروه مع انه اخذها بالسيف خلقنا قهرا قتل من

قتل قتل ابن الزبير وقتل كذا وتولى بايعوه اقروا له - [00:22:15](#)

وكان فيها مع مع بقية الصحابة التابعون. ائمة اهل الاسلام في ذلك الوقت. وفيها من بعدهم من بعدهم وهكذا ولما ولي العباسيون

قهرها وقتلوا بني امية واخذوا الخلافة بايعهم من في زمنهم - [00:22:35](#)

من من الائمة كاللوازي ومالك. والناس هؤلاء الذين ادركوا ذلك. آآ هذا الامر صور الولاية. فاذا كان كذلك قد وجبت طاعته وحرمت

مخالفته والخروج عليه. وشق عصا المسلم لان شق عصا المسلمين. وقال الطحاوي في عقيدة اهل السنة والجماعة قال ولا نرى

الخروج على ائمتنا وولاة امورنا. وان جاروا - [00:22:55](#)

ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعته من طاعة الله عز وجل فريضة. ما لم يأمر بمعصية وندعوا لهم بالصالح

والمعافاة. ترى ان كيف يتواردون على ذلك. ولو اردنا ان ننقل كلام العقائد السلف في هذا - [00:23:25](#)

كثيرا هذه في الذي في لمعة الاعتقاد الجملة التي قرأناها هي في الحقيقة ونقلها من كتاب اصول السنة للامام احمد هذه عبارة الامام

احمد الذي ذكرها في كتاب اصول السنة العقيدة نقلها ابن قدامة فاذا - [00:23:45](#)

الادلة كثيرة على ذلك وفي ذلك من حديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ يقال آآ لما قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

على السمع والطاعة فيما احب احدنا وكره الا ان تروا كفرا قال وان لا ننازع الامر اهله الا - [00:24:05](#)

ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. قال هذا البيع الذي كان يأخذها عليهم اذا بايعوا. على ان يسمع ويطيع لمن ولاه الله امره

فيما احبوا وكرهوا الا ان يروا كفرا بواحا - [00:24:35](#)

ليس عندهم من الله فيه برهان انه كفر. هذا طاهر وفي الحديث الاخر قال اطع وان اخذ ما لك وضارب ظهرك كما في صحيح مسلم.

وان اخذ مالك وضرب ظهرك جائز. الذي يأخذ المال - [00:24:55](#)

اضرِب الناس جائر بالذات اذا باشر على الانسان مباشرة يصبح عنده من الحقد بسبب الظلم الذي نزل عليه اشد من غيره. ومع ذلك امره ان يسمع ويطيع. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:25:15](#)

العادة المعروفة ان الخروج على ولاة الامور يكون لطلب ما في ايديهم من المال والابن هذا الذي يخرج يريد ان ينال هذا في عادة اكثر الناس ولذلك لما قال الحسن البصري جاءه رجل من الخوارج - [00:25:35](#) وكذا ويسب الولاة ويتكلم. قال له انما انت صاحب دنيا. قال نحن؟ قال نعم. قال كذا ونختم تظن هؤلاء يقتلون لاجل الدنيا؟ قال نعم. هل منعك الامير من الصلاة؟ قال لا - [00:25:55](#)

هل منعك من الصوم؟ قال هل منعك من من الحج؟ قال لا. منعك من المساجد؟ قال لا. قال انما تريد ما له هذا معنى كلمة منعكم المال فقالتتم عليه هذا هو العاصي - [00:26:15](#)

يزعمون انها منكرات وهم يعلمون انها ان الله اذا كرهها عفا عنهم قال فليكره ما يأتي بمعصية الله ولا ينزع حين الذي ينزع يدا من طاعة بزعم انه يريد ان ينكر المنكر اطاع الرسول او عصاه عصاه - [00:26:35](#)

هو يظن انه مطيع. بل بعضهم يبصر بهذا وبأبى. لما اشربت قلوبهم من الهوى بل بعضهم يكره هذه الاحاديث ويقول هذه هذه احاديث آآ كذا ولاة الطاعة يسمونهم ولاة الطاعة. هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:55](#)

في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. يقول شيخ الاسلام معادة المعروفة ان الخروج على ولاة الامور كونوا لطلب ما في ايديهم من المال والامارة وهذا قتال على الدنيا. ولهذا قال ابو برزة الاسلمي عن فتنة ابن الزبير وفتنة القراء - [00:27:15](#)

مع الحجاج وفتنة مروان بالشام هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء انما يقاتلون على الدنيا قراء الذين ساروا على الحجاج وعلى انتهى كلام الشيخ من منهاج السنة فالسنة كما قال الطحاوي وندعو لهم وندعو ولا ندعو عليهم - [00:27:35](#)

ولا ننزعن يدا من طاعتهم. لذلك يقول البربهاري رحمه الله اذا رأيت الرجل يدعو يقول البربهاء في شرح السنة اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحبها واذا رأيت - [00:28:05](#)

رجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة. ان شاء الله لقول الفضيل لو كانت لي دعوة ما جعلتها الا في السلطان قال اخبرنا احمد بن كامل قد حدثنا حسين بن محمد الطبري قال حدثنا مردويه الصائغ قال سمعت فضيلا يقول لو ان لي دعوة مستجابة - [00:28:25](#)

هذا ما جعلته الا في السلطان. قيل له يا ابا علي فسر لنا هذا. دي غريبة! قال اذا جعلتها في نفسي لم تعدوا في ما تجاوزني. واذا جعلتها في السلطان صلح فصلح بصلاحه العباد والبلاد. قال - [00:28:45](#)

امرنا ان ندعو لهم بالصلاح ولم نؤمر ان ندعو عليهم. وان ظلموا وان جاروا. لان ظلمهم وجورهم على انفسهم وصلاحهم لانفسهم وللمسلمين. هذا كلام البربهاري في السنة. صحيح. اذا دعوت على الظالم - [00:29:05](#)

لكن اذا دعوت له بالهداية يهديه الله يخفف عنه لعل الله ان يستجيب في فيه دعوة رجل صالح. اما ان يدعو عليه فقد يزداد طغيانا او لا تجاب لانها دعوة ظلم غير كذا - [00:29:25](#)

قال الامام احمد لما للخليفة العباسي قال اني ادعو له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار التأييد وارى ذلك واجب وارى ذلك واجبا علي. هذا الامام احمد يقول. كما في مع انه اضر به وعذب عذبه وكانت آآ دعوتهم دعوة الضلال - [00:29:45](#)

قول لخلق القرآن وتمكين الجهمية وامور خطيرة جدا. على الاسلام كانوا يسمونها السلف الكفر. يدعوهم الى الكفر مع ذلك كان يدعو له ويدعو الله ان يسدده ويوفقه. بالليل والنهار تدعون بالليل والنهار - [00:30:15](#)

تدعون في الصلاة لولاة اموركم. هم تظنون من نافلة القول اسأل الله ان يعفو عنا وعن المسلمين. لا ينبغي ينبغي ان ندعو نكثر منها لان هذا من النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين لهم وللمسلمين عامة لانك - [00:30:35](#)

تدعو ان الله يصلح لهم ولي امرهم. ولذلك جعلوها من سنن الخطبة. حتى ان من الغريب ان بعض الناس يظن ان الدعوة الى في الجمعة لولاة الامور غلط وانها من التملق وانها كذا - [00:30:55](#)

لا هذه من السنن. صوابنا من السنن. انظر ماذا يقول ابن قدامة في المغني. يقول في المغني في سنن الخطبة قال ويستحب ان يدعو للمؤمنين والمؤمنات ولنفسه والحاضرين. وان دعا لسلطان المسلمين فحسن - [00:31:15](#)

وان دعا لسلطان المسلمين بالصلاح فحسن. وقد روى ضبة ابن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان اذا خطب فحمد الله واثني عليه. وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعمر وابي بكر. يبدأ بابي بعمر لانه - [00:31:35](#)

وانكر عليه ضبة ضبة البداية بعمر. قبل الدعاء لابي بكر ورفع ذلك الى عمر. وموسى كان في الكوفة فقال لضبة عمر قال لضبة انت اوثق منه وارشد. يعني لما قال له ادع اولاً لابي بكر ثم لعمر وان كان مات ابو بكر ادعوا له - [00:31:55](#)

فقال انت اوثق منه وارشد اقره على ان يدعو للخلفاء. ما انكر عليهم هذا فعل صحابي وموسى شي موجود ومن كان في الصحابة كان في مسجد الكوفة الذي يصلي فيه ابو - [00:32:25](#)

خطيباً كان ابن مسعود. وكان حذيفة. وكان ابو مسعود البدرى. وكان فيه عمار. يعني هؤلاء كانوا فكان اميرها ابا موسى وصاحب بيت المال والفتوى ابن مسعود المهم انه اقره عمر اقر على هذا. وقال القاضي هذا القول الثاني. قال القاضي ان يا ابا يعلى لا يستحب ذلك. يعني الدعاء - [00:32:45](#)

في الخطبة. ولان عطاء قال هو محدث يعني لم يكن من فعل الاولين. طيب هذا فعل ابي موسى. قال وقد ذكرنا فعل الصحابة لهم ومقدم على قول عطاء. ولان سلطان المسلمين اذا صلح كان فيه صلاح لهم. فبالدعاء له - [00:33:25](#)

دعاء لهم وذلك مستحب غير مكروه. هذا هو الصحيح. اما ان يؤخذ قول عطاء ويجعل انه كذا وينشر لا يغير تنشر انشر قول الصحابة. اذا تريد ان تنشر انشر قول الصحابة. اما تلبس على الناس - [00:33:55](#)

وتترك اثار الصحابة وتنقل قول عطاء جهل السنة هذي. سنة الخلفاء الراشدين. هم عجيب. بطلة الجمعة. هذه ابدا هذه سنن الخوارج هل سنن الخوارج؟ الخوارج هم الذين لا يرون جواز صلاة الجمعة خلف من ليس منهم - [00:34:15](#)

هؤلاء يتحججون يرون ان هذا يبطل السنة تبطل. لكن ما في انفسهم من الغل على المسلمين. اعوذ بالله واصل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم. هذه - [00:34:45](#)

دل على خيرية الزمان والوالي. فاذا دعوت له بالصلاح صلح. لذلك ذكر شيخ الاسلام عن عن الامام احمد انه قال عن فضيل العياض والامام احمد منهاج السنة. عفوا في آآ السياسة الشرعية. قال ان قال الامام احمد - [00:35:05](#)

لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة. والغريب ان بعض الناس يعني اراد ان يشكك في هذه عن الامام احمد ويقول لم اقف عليها في كتب الامام احمد او في المرويات عنه. يقول ابن تيمية - [00:35:25](#)

ولا لا؟ بنتي مو موثقة؟ لا. مو اعلم من بعض المتعالمين. ايه. فنقلها عن الامام ثم ما جاء عن الامام احمد يقول ادعو له في الليل والنهار وبالتسديد والتوفيق يقول وارى ذلك واجبا علي يرى ذلك واجبا عليه ان يدعو له - [00:35:45](#)

عجيب عجيب ان يكون شيء من هالوضوح عند ائمة اهل السنة ويذكرونه في الكتب ويأتي من يزعم انه يريد السنة ويتجاهل هذا الشيء. لا اقول يجهل اقول يتجاهله. هذا هو العجيب - [00:36:15](#)

نقف عند هذا ان الذي بعده يحتاج الى ايضا طول مجلس والله اعلم وصلى الله واله وصحبه اجمعين. نسأل الله تعالى ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين. وان يصلح تناولات امورنا وان يهديهم سبيل الرشاد. ان يرزقهم البطانة الصالحة الناصحة. وان يوفقهم لكل خير ويحفظهم بحفظه. انه - [00:36:35](#)

الكريم والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:37:05](#)